

نحو تثمين المقومات السياحية بما يخدم التنمية المحلية لولاية عين الدفلى

*Towards the valuation of the tourism potentials in a way that serves  
the local development of the Wilayat of Ain Defla*

عبد القادر خذّاوي مصطفى<sup>1\*</sup>، بوكدرن يوسف<sup>2</sup>، زحوفي نور الدين<sup>3</sup>

Abdelkader Kheddaoui Mustapha<sup>1</sup>, Boukedroune Youssouf<sup>2</sup>, Zahoufi Norddine<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)، [mustaphalotfi62@yahoo.fr](mailto:mustaphalotfi62@yahoo.fr)

<sup>2</sup> جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)، [youcef\\_mag2007@yahoo.fr](mailto:youcef_mag2007@yahoo.fr)

<sup>3</sup> جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)، [zahoufi.norddine@gmail.com](mailto:zahoufi.norddine@gmail.com)

تاريخ النشر: 2021-03-31

تاريخ القبول: 2021-01-09

تاريخ الاستلام: 2020-08-23

#### ملخص:

يسعى القائمون على قطاع السياحة بولاية عين الدفلى إلى تحقيق جملة من الأهداف البعيدة، منها تثمين المقومات السياحية وترقية المؤهلات السياحية وتحسين الخدمات ورعاية السياح والوفاء برغباتهم، إضافة إلى تشجيع الاستثمارات السياحية المحلية بالولاية وتحفيز المستثمرين لتشديد مرافق الإيواء والمركبات والمخيمات والحمامات المعدنية ومراكز الصناعات التقليدية.

تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور السياحة في إنعاش التنمية المحلية بولاية عين الدفلى، ومدى مساهمة تثمين المؤهلات لإعادة بعث الأنشطة السياحية وتميئتها. كما نسعى أيضا إلى دراسة إمكانية ترقية المقومات القائمة بالولاية وجعل السياحة أداة للتنمية المحلية في أبعادها الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

**كلمات مفتاحية:** السياحة، الخدمات السياحية، ولاية عين الدفلى، المقومات السياحية، استراتيجية السياحة.

**تصنيفات JEL :** L83، R58، Q56.

#### Abstract:

*Those in charge of the tourism sector in the Wilayat of Ain Defla seek to achieve a number of distant goals, including valuing tourism assets, upgrading tourism qualifications, improving services, caring for tourists and fulfilling their desires, in addition to encouraging local tourism investments in the state and motivating investors to construct accommodation facilities, vehicles, camps, mineral baths, and traditional industries centers.*

*This study aims to identify the role of tourism in reviving the local development in the Wilayat of Ain Defla, and the extent of the contribution of qualification evaluation to the revival and development of tourism activities. We also seek to study the possibility of upgrading the existing components of the mandate and making tourism a tool for local development in its three economic, social and environmental dimensions.*

**Keywords:** Tourism, : Tourism services, : Wilayat of Ain Defla, : Tourism components, : Tourism strategy.

**Jel Classification Codes:** L83, R58, Q56.

## 1. مقدمة:

تحتل سياسات التسويق السياحي مكانة بارزة في صناعة السياحة، انطلاقا من مهمتها الأساسية في توجيه مختلف الأنشطة التسويقية، وهي تقوم على ركيزتين رئيسيتين هما:

- تخطيط الإمكانيات السياحية المتاحة وتوفيرها بالمستوى المطلوب والقدر الملائم وفي الوقت المناسب،
- إجراء تقديرات محتملة لإجمالي عدد السياح المتوقع قدومهم سنويا موزعين تبعا لكل فترة زمنية.

والجزائر معنية بهذه السياسات، لما تزخر به من موارد سياحية متنوعة وقدرات سياحية فريدة، ومن أهمها معالمها المصنفة، وشواطئها الممتدة وصحاريها المترامية، وبيئتها الطبيعية وتضاريسها ومناخها، وكذلك طيبة سكانها وثقافتهم. وبذلك أضحت تنمية السياحة في الجزائر ضرورة حتمية بما تمتلكه من مقومات وطاقات ووسائل تجسد طموحاتها في الرقي والازدهار، وتعمل على استقطاب الأعمال والاستثمار في القطاع السياحي. غير أن السياحة في المناطق الداخلية لا زالت تعاني التهميش، رغم اشتغال غالبية هذه المناطق على مقومات وإمكانيات سياحية معتبرة، والتي تبقى بحاجة إلى مناشط واستراتيجيات لبلوغ سياحة مستدامة.

لقد حدد المخطط الوطني لهيئة الإقليم سبعة مناطق سياحية كبرى وفقا للمؤهلات الخاصة بكل منطقة من التراب الوطني: المنطقة الشمالية-وسط، المنطقة الشمالية-شرق<sup>1</sup>، المنطقة الشمالية-شرق<sup>2</sup>، المنطقة الغربية، منطقة الهضاب العليا، منطقة الجنوب، منطقة الصحراء الكبرى<sup>1</sup>. وتسعى السلطات إلى جعل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مرجعا رئيسيا للسياسة السياحية بالجزائر والذي يمتد أفقه إلى عام 2030<sup>2</sup>.

ولولاية عين الدفلى إمكانيات سياحية معتبرة تؤهلها بأن تكون وجهة سياحة مقصودة وطنيا، خاصة وأنها تقع ضمن قطب الامتياز السياحي "شمال-وسط"، الذي يشمل ولايات الوسط: العاصمة وتيبازة وبومرداس والبلدية والشلف، وعين الدفلى والمدينة والبويرة وتيزي وزو وبجاية، يشمل هذا القطب 39 منبع حيوي، ويحتوي على مواقع أثرية هامة، وقد تضمن-حسب المخطط- تشييد 85 فندقا بطاقة استيعابية قدرها 9295 سرير<sup>3</sup>.

إذن، يضع المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT-2030، ولاية عين الدفلى في قلب الأسواق الداخلية الوسطى الموفدة للسياح وفي متناول الطلب الداخلي.

### الأهمية والأهداف

- الوقوف على واقع المقومات السياحية لولاية عين الدفلى،
- محاولة الوصول إلى استغلال المقومات السياحية بما يخدم التنمية المحلية.

### الإشكالية

ترتبط السياحة بخدمات عديدة توفرها قطاعات متنوعة كالزراعة والصناعة، وهي كلها تسهم في رفع مستوى معيشة الافراد والمجتمع، كما تسمح بإنشاء وتنمية خدمات وتسهيلات سياحية جديدة، ومد شبكات ومرافق أساسية إلى المناطق الغنية بمقوماتها السياحية. يمكن طرح إشكالية الدراسة:

ما هو واقع المقومات السياحية في ولاية عين الدفلى ؟  
وكيف لهذه المقومات أن تساهم في التنمية المحلية ؟  
اقتصرت أداة الدراسة على تقييم احصائيات مُقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى، التي غطت الفترة 1990-2019.

### الفرضيات

- ضعف الاستثمار في المجال السياحي بولاية عين الدفلى،
- جل المقومات السياحة بوضعها الحالي ليست مؤهلة لتحقيق التنمية المحلية.

### منهجية البحث وأدوات المستعملة:

استخدما في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستشراقي للمعلومات المستخلصة، محاولين تفسيرها في سياقها والربط بينها وبين المسعى المحلي والوطني وصولا بها إلى استنتاجات بُنيت عليها توصيات اقترحناها في ختام هذه الدراسة.

### تقسيمات البحث:

لتحليل إشكالية البحث والإجابة عن أسئلتها المستخرجة عنها وكذا اختبار تحقق الفرضيتين المطروحتين للوصول إلى النتائج المرجوة، قسمنا البحث إلى مقدمة وخمسة (5) فقرات وخاتمة. تناولنا في الفقرة الأولى مفاهيم التنمية السياحية ومناطق التوسع السياحي واستعراضنا باختصار المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، وخصصنا الفقرة الثانية للسياحة بولاية عين الدفلى ومقوماتها ومهام الجهات المسؤولة عن الأنشطة السياحية، وتناولنا في الفقرة الثالثة النشاط الحموي بالولاية، حيث استعرضنا بالتفصيل نشاطات مؤسسة التسيير الحموي بحمام ريغة. وقدمنا في الفقرة الرابعة الحصيلة السياحية السنوية للسنة 2019، وجاء في الفقرة الخامسة اقتراح تنفيذي لاستراتيجية تنمية القطاع السياحي بولاية عين الدفلى.

## 2. التنمية السياحية

التنمية السياحية على أنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وهي تنبني على التخطيط السليم باعتباره أسلوبا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أسرع وقت مستطاع<sup>4</sup>. وتعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة وتطويرها، وكذلك الخدمات التي تتمثل في كل ما يعرض للسائح ويستفيد منه، بدء من النقل المريح والإقامة الطيبة إلى وفرة المياه العذبة وتنوع الأكل وملاءمته من ناحية الكم والكيف والسعر.

تشمل عناصر التنمية السياحية ما يلي<sup>5</sup>:

- عناصر الجذب السياحي كتتنوع التضاريس وملائمة المناخ والحياة والغابات، كالمتنزهات والمواقع،
  - النقل بأنماطه المختلفة ووسائله،
  - أماكن النوم كالفنادق وبيوت الضيافة والشقق،
- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها وخدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات والأمن والصحة.

## 1.2. مناطق التوسع السياحي:

حددت وزارة السياحة مناطق التوسع السياحي ZET بـ174 منطقة، مصنفة بمقتضى المرسوم رقم 88-232 بمساحة إجمالية قُدرت بنحو 47073 هكتار<sup>6</sup>، إضافة إلى إحصاء وتصنيف 202 مصدرا للمياه المعدنية، نظرا لخصائصها الفيزيائية والكيميائية على المستوى الوطني.. وبغض النظر عن بعض المناطق المخصصة للتوسع السياحي والتي تم تعميمها، فإنه لم تتم عمليات التهيئة في أغلب المواقع على أتمها، بل تم تحويلها من طابعها الأصلي. وهو ما يدعو إلى مراجعة الدراسات الخاصة بمناطق التوسع السياحي بغرض تحديدها بدقة، وإعادة تحسين شروط تهيئتها، لغرض رفع القدرات وسعات الإقامة في الفنادق والقرى السياحية<sup>7</sup>.

## 2.2. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

يشكل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية STAD مرجعا للسياسة التي سطرته الدولة للسياحة في أفق 2030 ، فهو المرآة التي تعكس هدف الدولة في مجال التنمية المستدامة والرقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد الوطني<sup>8</sup>، تم إعداده وتحديد معالمه بالقانون 01 02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة. وعملا بهذا المخطط وفي إطار ترقية السياحة الوطنية وتطويرها برز مفهوما جديدا للسياحة الوطنية يقوم على الامتياز والأصالة والاستدامة في إعادة تشكيل مقصد الجزائر عامة والإقليم خاصة.

يشجع مخطط التهيئة السياحي الاستثمار إنجاز المشاريع السياحية ومضاعفة الأسيرة لاستقبال المواطنين والسياح بهدف الوصول إلى النوعية، وتأمين التحفيزات الخاصة بالمستثمرين في السياحة في الحصول على العقار بحق الامتياز داخل مناطق التوسع السياحي أو غيرها، مع الاستفادة من القروض الميسرة، على أن تكون هذه المشاريع متكاملة بهدف بعث منتجات سياحية وهايكل إيواء متلائمة مع طبيعة الشعب السياحية المتوافرة خاصة الجبلية والحموية منها.

يجري مخطط تنظيم وتطوير السياحة على مستويين، مستوى مركزي عبر الوكالة الوطنية للتنمية السياحية ANDT والديوان الوطني للسياحة ONT. ومستوى محلي عبر مديرية السياحة والصناعات التقليدية للولاية والمجالس الشعبية البلدية والفاعلين الاقتصاديين والخواص (أصحاب وكالات السياحة والاسفار، اصحاب هايكل الإيواء، اصحاب المطاعم..). كما يُعد التنظيم المقترح الوارد في المخطط التوجيهي من أفضل الآليات لتجسيد جداول أعمال منبثقة من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وتعزيز الإطار المؤسسي المحلي، من خلال إعادة تنظيم هايكل مديريات السياحة بالولايات وكذا المصالح المرتبطة بالفعل السياحي. لغرض تحسين الوضعية الراهنة ومراجعة وتجديد أنماط الإدارة السياحية ومرافقة أصحاب المشاريع. ويجب أن يأخذ هذا المسعى بالحسبان الأمور الآتية:

- التنسيق المحلي والوطني لكسب صناعة سياحية بمستوى عالي، تضافر فيها جهود القطاع العام والخاص،

- تنفيذ استراتيجيات سياحية بإشراك الأطراف المعنية ليتسنى تجسيد مقاربة الإدارة المندمجة في السياحة.

يُعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (SDAT-2030) مخطط تكميلي للمخطط الوطني<sup>9</sup>، وهو يحدد المبادئ التوجيهية الرئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية في الولاية، بهدف تهيئة المقومات الطبيعية والثقافية للإقليم واستغلالها في تطوير السياحة بمختلف أشكالها، مع ضمان التوازن البيئي وتحسين الظروف المعيشية لسكان المنطقة.

### 3.2. المنتج والتسويق السياحي:

المنتج السياحي هو مجموعة الخدمات السياحية الأساسية والخدمات الأخرى المكملة والمساعدة لأداء الخدمات السياحية بأحسن جودة وفعالية، فهو منتج غير ملموس يحتاج إلى منتجات ملموسة ضرورية لأداء هذه الخدمة<sup>10</sup>. أما التسويق السياحي هو نشاط متكامل يضم جميع الجهود المبذولة لجذب انتباه السياح لزيارة المناطق السياحية. تبدأ هذه الجهود بشكل مباشر منذ إعداد البرامج السياحية، ولا يقتصر التسويق السياحي على مجرد تقديم الخدمات والبرامج السياحية وعرضها، بل يجب أن يبدأ بدراسة الأسواق الموفدة للسواح وتحديد احتياجاتها من المنتج السياحي والتعرف على الفرص المتاحة وتلبية الاحتياجات الملحة، ولا ينتهي التسويق عند هذه المرحلة، بل يجب أن يمتد إلى متابعتهم أثناء الرحلة السياحية ومعرفة درجة رضاهم عنها وانطباعاتهم والمشكلات التي واجهتهم إثناءها<sup>11</sup>.

ولا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الانفاق العام على السلع الاستهلاكية، وبالتالي تنتعش سوق المحلية، مما ينشط صناعات وخدمات متصلة بصناعة السياحة، الأمر الذي يتولد عن ذلك الانفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها<sup>12</sup>.

كما يعتبر العنصر البشري محور أساسي يدور حوله النشاط السياحي برمته، وهو من أهم عناصر المزيج التسويقي فالعاملون هم أداة الاتصال التي يُعرض ويُقدم من خلالها مزيج الخدمة السياحية وهم بحاجة إلى الكثير من الاهتمام والتدريب لتحسين أدائه وتعاملاته مع السواح<sup>13</sup>. فتقديم خدمات نوعية يعتمد على مستوى أداء الاتصال المباشر بين المستخدمين والسياح مما يتطلب منهم أن يكونوا قادرين على أداء مهامهم بالمستوى المطلوب حتى يعطي تأثير إيجابي على أفكار السائح ونظرتهم، وهذا كله مرتبط بالتكوين الذي مهمته تأطير مستخدمين متحضرين يمتلكون معرفة واسعة بالمبيعات ويهتمون بالسائح وتتركز اتجاهاتهم نحو رعايته والعناية به<sup>14</sup>. غير أن ما يؤخذ على العنصر البشري لقطاع السياحة بالولاية هو افتقار أغلبهم للحد الأدنى من التأهيل، الأمر الذي يساعد على تدهور نوعية الخدمات السياحية.

### 3. السياحة بولاية عين الدفلى

تتكون ولاية عين الدفلى من ستة وثلاثين (36) بلدية، منها عين الدفلى مقر الولاية، خميس مليانة، مليانة، والعطاف، جندل، عين التركي، وادي الشرفاء.. وتتربع مساحتها على 4260 كلم مربع، تعبرها ثلاث طرق وطنية: 04، 18، 14، كما يعبرها الطريق السيار شرق-غرب على طول 104 كلم. يُضاف

إلى ذلك خط السكة الحديدية الرابط بين الشرق والغرب الجزائري. تقدر المساحة الغابية الإجمالية حاليا بـ 709132 هكتار، مشكلة أساسا من الصنوبر الحلبي، البلوط، الفلين، البلوط الأخضر، السرو<sup>15</sup>.

وقد مكنت عملية تقييم المواقع السياحية المتواجدة عبر كامل تراب الولاية، من إقرار ما يلي:

- هيمنة المواقع الطبيعية، وأغلبها غير مئمن سياحيا،

- عدم استغلال المسطحات المائية والسدود المتواجدة سياحيا.

ولدى الولاية الكثير من المناطق والمواقع السياحية التي يمكن أن تكون مساحات استثمارية إضافية بالولاية بحكم تمتعها بمؤهلات سياحية مقبولة. ووفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى الذي بلورته مديرية السياحة والصناعة التقليدية فقد تم تحديد أيضا مجموعة فضاءات خُصصت للاستثمار السياحي والفندقي بالولاية.

للإشارة، تمتلك ولاية عين الدفلى منطقتين مُصنفتين للتوسع السياحي يمكن اعتبارهما وعائين

مضمونين للاستثمار السياحي والفندقي، وهما:

- منطقة التوسع السياحي لحمام ريغة: تم تصنيفها حسب المرسوم التنفيذي رقم 131/10 المؤرخ في

2010/04/10 بمساحة تقدر بـ 40.64 هكتار،

- منطقة التوسع السياحي سد غريب بوادي الشرفاء: تم تصنيفها حسب المرسوم التنفيذي رقم 308/16

المؤرخ في 2016/11/28 بمساحة تقدر بـ 35 هكتار، وقد تم الشروع في إعداد مخطط التهيئة

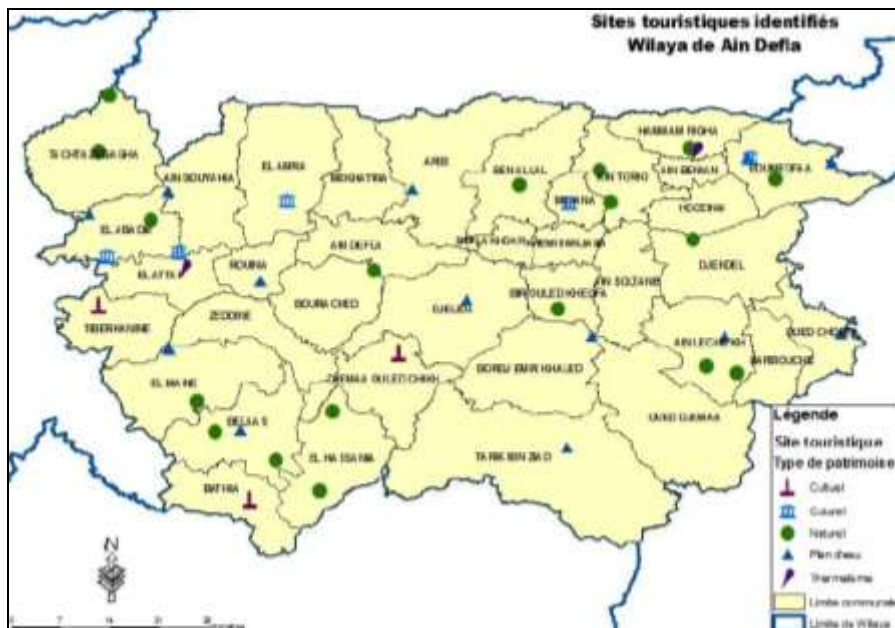
السياحية للمنطقة وهو في مرحلته الأخيرة.

استفادت الولاية من العديد من البرامج التنموية ومشاريع الاستثمار السياحي، ستمكنا مستقبلا من

تحقيق قفزة تنموية سياحية كما سمحت المسوحات الميدانية<sup>16</sup> بتقييد 43 موقع سياحي، تم تصنيفها في

فئات (ثقافية، حمامات معدنية، مواقع طبيعية، مواقع استثنائية)، مع تحديد مواقعها الجغرافية (شكل 01).

شكل (1): خريطة المواقع السياحية 43 التي تم استخراجها من المخطط التوجيهي



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (SDAT-2030)

### 1.3. مقومات السياحة بالولاية:

يعتبر المخطط التوجيهي بمثابة رؤية مستقبلية لتنمية القطاع السياحي على مستوى الولاية من خلال ثلاثة عناصر أساسية: الاستثمار السياحي، آليات تفعيل السياحة، وترقية المنتج السياحي. غير أن تشخيص حال السياحة بالولاية عين الدفلى بين أنها ليست وجهة سياحية بعد، رغم المؤهلات التي تزخر بها خاصة من جهة السياحة البيئية والجبلية، وكذلك السدود ومسطحات مائية. التي يمكن أن تزدهر بها أنماط متنوعة من الرياضات والترفيه.

وفي ما يلي أشهر مناطق السياحة البيئية بالولاية:

**تاشة زواغة:** منطقة غابية تتميز بالتنوع البيئي والنباتي تمتاز بارتفاعها الكبير عن سطح البحر. **وادي الشرفاء:** مكان ساحر بسده الكبير وغابته الجميلة، وهو مكان مفضل لتنظيم نزاهات في هذه الغابة، كما تتواجد أماكن طبيعية قريبة يمكن ممارسة نشاطات ترفيهية ومسلية.

**عين تركي:** تقع في أعالي جبل زكار، أعلى نقطة في عين النور على ارتفاع 1200 م. اشتهرت بفاكهة الكرز، تتميز بمناخها المعتدل صيفا وتتساقط الثلوج بها الشتاء. تتوفر على مناظر طبيعية ملائمة للصيد والتنزه على الأقدام وممارسة التزلج على الثلج ونشاطات رياضية أخرى.

### 2.3 مديرية السياحة بالولاية:

من المهام الأساسية المؤكدة لمديرية السياحة والصناعة التقليدية هي دعم السياحة وتأطير النشاط السياحي على المستوى المحلي. من خلال:

- جمع وتحليل الأنشطة السياحية (تحليل العرض: الإيواء، الأنشطة والخدمات..، تحليل الطلب: التردد، رغبات السواح..، وكذلك إجراء المعالجة الاقتصادية: الاستهلاك، الواردات وفرص العمل..)،
- رصد تطور أنشطة السياحة الرئيسية، من خلال البحوث المنجزة والتجارب الناجحة، العمل على مقاربات استشرافية لتوقع تطور الأنشطة السياحية، ووضع كافة الدراسات في متناول الفاعلين المعنيين والمهتمين.

وقد عمدت المديرية إلى وضع خارطة طريق مستوحاة من صميم المخطط التوجيهي للتهيئة للسياحية، وفتح المجال أمام الاستثمار في المجال السياحي ومرافقة أصحابه عبر جميع مراحل من تكوين وإيداع الملف الاستثمار إلى غاية دخول الاستغلال. حيث تتكفل مصلحة السياحة بالمديرية بمتابعة ومراقبة الأنشطة السياحية ومدى مراعاة المتعاملين للمعايير في المجال السياحي، تسويق الخدمات وفقا للنصوص التنظيمية المحددة للممارسة النشاط وكذا السهر على إصدار الاعتمادات والتراخيص لممارسة الأنشطة السياحية ومدى مراعاتها لمعايير الجودة. كما تعمل مصلحة الصناعة التقليدية على تنفيذ وتمويل نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية. وجمع المعلومات والمعطيات الاحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها ومراقبتها. إضافة إلى رقمنة الأعمال الإدارية. والقيام بالتنشيط السياحي بمختلف وسائل الإعلام والاتصال لتوضيح الصورة السياحية وإبرازها للسياح المرتقبين وجذب انتباههم ودفعهم للمجيئ وشراء المنتج السياحي، عن طريق

المصقات والوسائل المكتوبة، والوسائل السمعية البصرية إضافة إلى التنظيم والمشاركة في التظاهرات، حيث بلغت في سنة 2019 هذه الفعاليات والمواعيد ذات الطابع السياحي المحلي والوطني والدولي 14 فعالية.

### 3.3 الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة:

تلعب الدواوين والجمعيات السياحية دورا هاما في عملية الترويج نظرا لما تمتلكه من بيانات ومعلومات تفصيلية عن مقومات الجذب السياحي والخدمات الفندقية. وكذلك إشراك وإبلاغ البلديات والدوائر عن مختلف القرارات والعمليات السياحية المبرمجة من طرف مديرية السياحة والشركاء الآخرين، وكذلك تدعيم علاقة الشراكة بين الدواوين المحلية للسياحة وأصحاب الوكالات السياحية والفنادق، واستعمال المواقع الإلكترونية لتثمين المقومات السياحية وتوعية السكان عن أهمية السياحة بالولاية، لاسيما معالجة ملفات وكالات السياحة والأسفار.

بلغ عدد الوكالات السياحية المستغلة بولاية عين الدفلى 31 وكالة وهو عدد مُعتبر مقارنة بعدد المؤسسات الفندقية، كما أن توزيعها يشمل بلديات الولاية الأكثر حيوية ونشاط، غير أن نشاطها يقتصر في الغالب على العمرة والحج. وفيما يخص فروع الديوان المحلي للسياحة المتواجدة عبر مختلف البلديات 17 فإن عددها يبقى مستقرا، وهي تتمركز في كل من مليانة ووادي الشرفاء وعين الدفلى وبوراشد والمخاطرية والحسنية وجليدة والعامرة والعطاف وعريب ووادي الشرفاء. أما فيما يخص الجمعيات الناشطة في مجال السياحة، فقد تقلص عددها إلى جمعيتين وهو عدد قليل، مرده ضعف الاهتمام والوعي من قبل المواطنين.

### 3. النشاط الحموي

تدل حالة تشخيص العرض والطلب السياحيين بالولاية على مجموعة حقائق أهمها ضعف التدفق السياحي مع تمركزه على مستوى حمام ريغة، هذا الأخير الذي يعاني من ضعف في استيعاب هياكل الإيواء وتدني الخدمات المقدمة وعدم تماشيها مع المقومات التي تزخر بها المنطقة. ذلك لأن النشاط الحموي، يُفترض أن يجلب دعما للهياكل والنشاطات السياحية الأخرى كالفندقة والإطعام، هذا الدعم بدوره تدعمه قطاعات أخرى متمثلة في الصناعات التقليدية والصحة العمل، التكوين المهني، الصناعات الغذائية، الرياضة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.. وبذلك يكون لهذا التكامل لمجالات عديدة من الاقتصاد الوطني أثره الكبير على للنشاط الاقتصادي.

والولاية ككل لا تتوفر إلا على منطقة توسع سياحي واحدة على مستوى حمام ريغة مصنفة حسب المرسوم رقم 131-10، تقع هذه المنطقة في الجية الشمالية الغربية لمدينة حمام ريغة وهي تتربع على مساحة تقدر ب 40.64 هكتار. وهي تحتل موقع استراتيجي بمنطقة تتوفر بها ينابيع معدنية صالحة لمشرب، ومناظر طبيعية خلابة، وكذا ارتباطها بمختلف شبكات الطرق.. وسيؤدي تطوير هذه المنطقة إلى عصرنة المجمع السياحي القائم، وخلق أنشطة أخرى لتعزيز البنية التحتية ومنها تحسين الخدمات، من خلال:



- توفير تجهيزات جمع وتخزين المياه الحموية،
- توفير تجهيزات عصرية للراحة والاستجمام،
- بعث أشغال تستجيب للمعايير الدولية حول الأمن والنظافة،
- انشاء تجهيزات تكميلية تسمح بتنوع الخدمة السياحية مثل تلك المتعلقة بمساحات اللعب.

#### 1.4 مؤسسة التسيير الحموي بحمام ريغة ولاية عين الدفلى

يبرز مركب حمام ريغة كقطب سياحي بامتياز وهو مصنف كمنطقة هيدرومعدنية، إضافة إلى طابعه السياحي البيئي والثقافي فعلى ارتفاع 600 م، يملك هذا الحمام تاريخا ضاربا في التاريخ، وهي يُعد أحسن منتج من بين 10 محطات معدنية على المستوى الوطني، يوفر في كل الفصول فوائد الإقامة الممتعة، ومياه ينابيعه معدنية غنية بكبريتات الكالسيوم، تتراوح درجة حرارتها ما بين 44 و68°م، كما تتواجد فيه مياه معدنية حديدية وغازية (عين القارصة)، وبصفة عامة لينايبع حمام ريغة خصائص علاجية فعالة لأمراض فقر الدم والروماتيزم والعجز الكلوي، واضطراب الجهاز الهضمي.. كما أن المركب مزود بتجهيزات صحية للمعالجة الطبية والحركية.

فيما يخص الإيواء فإن المركب يتوفر على "فندق زكار" بثلاثة نجوم، يحوي غرفا وشققا مجهزة بالضروريات، كما يوجد بالمركب شاليهات مجهزة بمطابخ. وتشمل البنية التحتية للمركب على<sup>18</sup>:

- حمامات جماعية كبيرة،
- نزل يحتوي على 30 غرفة إضافة إلى 30 شقة تابعة له،
- 112 مننزه مجهزة تجهيزا كاملا،
- قاعة محاضرات تتسع إلى 280 مقعد،
- قاعة للعلاج بالمياه المعدنية،
- مسبح.

إن الموقع الجغرافي الذي تقع فيه المؤسسة والمميزات الخاصة به والمناظر الساحرة التي تحيط به، تُعد نقطة إيجابية للمؤسسة يؤهلها لاستقطاب عدد كبير من السياح وخاصة من منطقة الوسط، ممن يبحثون على الهدوء والراحة، وتعمل إدارة المركب في المحافظة على السكينة السياحية (النظافة، الهدوء، النقاء..).

وبعد سنة 1990، ونظرا للوضع المالي غير المريح، والذي عانت منه المؤسسة مما كان له انعكاس على تطوير هياكله ومنشأته، اتخذ المركب صبغة قانونية جديدة، تحت اسم "مؤسسة التسيير الحموي بحمام ريغة ولاية عين الدفلى"، وهي مؤسسة ذات طابع تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية، وبالاستقلالية المالية.

وقد سمح تشخيص حال المؤسسة وتحليل إمكانياتها وقدراتها بالتعرف على نقاط قوة كبيرة تحوزها، فيما تحاول المؤسسة جاهدة لتدارك النقائص المسجلة وتطوير أنشطتها وقدراتها. ومما عايناه من إيجابيات هو تنوع وثراء مختلف المؤهلات السياحية، إلا أنه بالمقابل هناك نقص في التجهيزات وتدني

في مستوى الخدمات. إلا أن ما ينعش سوق الموفدة على مركب حمام مريغة، هو قيام الزائرين بوسيلة نقل خاصة أو عبر مركبات النقل الجماعي أو عبر تنظيم رحلات بالحافلات للقيام بنزهة ليوم واحد لغرض السفر والاستحمام ولا تشمل المبيت. هذه الرحلات تتضمن عادة النقل والإطعام والتسليّة والترفيه، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن النسبة المطلقة من الوافدين على مركب حمام مريغة يفضلون هذا النمط من السياحة لكونه أقل تكلفة.

#### 2.4 المزيج التسويقي بالمؤسسة

تقدم مؤسسة التسيير الحموي بحمام ريغة لزبائن منتوجين أساسين، هما: الحمامات المعدنية والإيواء.

الحمامات المعدنية: تعتبر الحمامات المعدنية هي المنتج الأساسي للمؤسسة، يعتبره الزبائن خدمة علاجية أو للتمتع، إلا أنه تبقى هذه الحمامات المعدنية تعاني نقص كبير في العتاد، إضافة إلى قدمها. الإيواء: ويتمثل هذا المنتج في النزل والمنتزهات المخصصة للإيواء، وبالإضافة إلى هذين المنتجين هناك بعض الخدمات الإضافية تتمثل في الاستقبال والصيانة والإطعام.. إلا أن هذه الخدمات ضعيفة.

ويمثل الجدول رقم (01) القدرة الاستيعابية على مستوى هياكل الإيواء للفترة (2014-2018)، وهي ضعيفة لا ترقى إلى مستوى المطلوب قياساً إلى صرح مؤسسة التسيير الحموي.

الجدول (01): القدرة الاستيعابية على مستوى هياكل الإيواء للفترة (2014-2018)

السنوات	قدرة الاستيعاب (سائح)	الليالي المحجوزة (سائح)	معدل شغل (%)
2014	292000	63073	21.6
2015	292000	72167	24.71
2016	292000	74595	25.55
2017	292000	98873	33.81
2018	292000	111455	38.12

المصدر: مؤسسة التسيير الحموي لحمام ريغة 2019

#### 3.4 عناصر الجذب السياحي وعصرنة المركب

الحقيقة المرة هي أن النشاط السياحي لمدينة حمام ريغة لا يقدم الكثير للتنمية المحلية، الأمر الذي يدفع إلى الإسراع في تـثـمـين ما هو قائم من مؤهلات والشروع في إنجاز مشاريع متكاملة مع استغلال الجيوب العقارية بالمركب والتركيز على المشاريع المكتملة كفتح المسالك للمواصلات والحدائق ومواقف السيارات، ودعمها بالمحلات التجارية والترفيهية لتساهم في رفع نسبة الجذب السياحي وخلق فرص عمل لشباب المنطقة.

إن ترقية النشاط السياحي لمركب حمام نريغة ترتبط بقوة على القدرة على توفير عناصر الجذب السياحي في مختلف المجالات الثقافية والترفيهية والعلاجية، وفي سبيل ذلك، يخضع المركب حاليا إلى عملية ترميم وتزيين لكافة لواحقه، تمهيدا لاستقبال زواره الذين يُنتظر أن تتجاوز أعدادهم المليون زائر في السنة. حيث من المُفترض أن يكرر كل زائر زيارته للمركب مرات عديدة في السنة. فضلا عن إنجاز مشاريع وفضاءات للراحة والتسلية، بعد استحداث منطقة توسع جديدة عبر مساحات مجاورة له بغية عصرنة الهياكل والتجهيزات، وكذا البحث عن مصادر تمويل إضافية للجماعات المحلية، لتشجيع السياحة المناخية والحموية. هذه المنطقة تتجاوز مساحتها 40 هكتار، تم اقتطاعها من الفضاء الغابي، وسيتم كسوها لاحقا بالعشب الاصطناعي وستُجز بها مسارات خاصة لممارسة مختلف أنواع الرياضات. والهدف من هذه الأشغال هي جعل المنطقة وجهة سياحية مفضلة لكافة الوافدين بالنظر إلى تنوع المخزون الطبيعي بالمنطقة، إلى جانب السعي نحو عصرنة الينابيع الحموية وتثمينها، وتوسيع هياكل الاستقبال بما فيه «البانغالوهات»، ويتضمن هذا المسعى استحداث مراكز تسلية ومساحات خضراء جديدة.

بالمختصر، تستهدف السياسة السياحية ضمن مخطط التهيئة السياحية، جملة من الاهداف، وهي كالاتي<sup>19</sup>:

- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى (الصناعة التقليدية، النقل، الخدمات)،
- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية، ويتعلق الأمر بإدماج مفهوم الاستدامة ضمن حلقات التنمية السياحية،
- وضع مخطط لتسيير النفايات على مستوى المواقع السياحية المحددة،
- تشجيع غرس الأشجار وصيانة المساحات الخضراء،
- تعزيز النقل وتحسين التنقل والوصول لمختلف المواقع السياحية،
- إعطاء الأولوية لاستعمال الطاقات البديلة على مستوى المواقع السياحية المعزولة.

## 5. الحصيلة السنوية للسنة 2019

تتكامل سياسة الدولة للسياحة مع السياسة العامة لتخطيط النقل السياحي وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الراهنة، بما يضمن أكبر قدر من التنسيق بين الأجهزة المختلفة والاستمرارية في التنفيذ وبما يضمن وضوح أهداف التنمية السياحية سواء كانت أهدافا عامة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيئية. كما يتطلب إشباع حاجات السواح والزوار من الخدمات ابتكار مزيج تسويقي تفاعلي، حيث يبرز هذا المزيج في قطاع الفنادق أكثر من أي قطاع خدمي آخر، نتيجة الخدمات الكثيرة التي تنطوي عليه، كتحضير الأطباق وتقديم خدمات الإطعام والبرامج السياحية وغيرها.

تشمل الحظيرة الفندقية المستغلة على مستوى الولاية تسعة (9) فنادق، تتمركز أغلبها بعاصمة الولاية، وهو عدد قليل، منها سبعة (7) فنادق مصنفة، وتبلغ إجمالي طاقتها الاستيعابية 1280 سرير. وهناك هيكلين آخرين (2) يخصان الفنادق. وما يجب التذكير به هو قلة العرض السياحي نتيجة عدم

تئمين المؤهلات السياحية، فقرة الاستيعاب من حيث هياكل الإيواء ضعيفة نوعا وكما، مع تركز أغلبها على مستوى مركب حمام ريغة، كما يبينه الجدول رقم (02):

الجدول (02): الهياكل والفنادق المستغلة بولاية عين الدفلى

اسم الفندق	البلدية	الوضع القانوني	التصنيف	نوعية الخدمات	النمط	قدرة الاستيعاب	
						عدد الغرفة	عدد الأسرة
فندق نجمة	عين الدفلى	خاص	نجمة واحدة	متوسط	عمراني	45	91
فندق دوي	عين الدفلى	خاص	نجمة واحدة	متوسط	عمراني	82	164
فندق النجاح	عين الدفلى	خاص	غير مصنف	متوسط	عمراني	17	35
فندق Univers	خميس مليانة	خاص	هيكل مخصص للفندقة	ضعيف جدا	عمراني	24	38
فندق الشلف	خميس مليانة	خاص	هيكل مخصص للفندقة	ضعيف جدا	عمراني	12	24
فندق عباس	عين الدفلى	خاص	غير مصنف	متوسط	عمراني	40	80
فندق البحري	العطاف	خاص	نجمة واحدة	جيد	عمراني	23	40
المحطة الحموية	حمام ريغة	عمومي	-	متوسط	حموي	30+75+225 =330	780
المجموع:						573	1252

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى

عرفت سنة 2019 بالنسبة لقطاع السياحة، تطورا ملحوظا وذلك من خلال الانتهاء من أغلب المشاريع السياحية المسجلة خلال البرامج التنموية السابقة. وقد تم إغلاق ستة (6) مشاريع تخص الاستثمار العمومي المتعلقة بالدراسة، ومشروع واحد (1) في طور الإنجاز، أما مشاريع الاستثمار العمومي المتعلقة بالإنجاز فقد بلغ عددها أربعة (4) مشاريع. وهناك مشاريع سياحية في طور الإنجاز، يلخص معطياتها الجدول رقم (03).

الجدول (03): المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية عين الدفلى

طبيعة المشروع	مكان المشروع	عدد الأسرة	عدد مناصب الشغل الممكن إحداثها	المساحة الكلية م <sup>2</sup>	مبلغ الاستثمار دج	نسبة تقدم الأشغال (%)
فندق حضري	حمام ريغة (داخل منطقة التوسع)	216	45	3000	690393600	45
إقامة سياحية	حمام ريغة (خارج منطقة التوسع)	94	22	1458	125000000	80
نزل طريق	سيدي بوعبيدة العطاف	20	17	632	45000000	60

75 بالنسبة للحمام 0 بالنسبة للمنشآت الأخرى	105000000	6000	206	230	العطاف	مركب سياحي
-	2495393000	-	275	560	المجموع	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى

بحسب الجدول رقم (03) نجد أن المشاريع التي هي في طور الانجاز سيكون لها دور فعال في زيادة الاستقبال بالولاية وتطويرها، كما أن الانتهاء من هذه المشاريع سينجر عنه تطور سياحي كبير بكفاءة وبجودة عالية، يمكنها من كسب المزيد من السياح وتحقيق رضاهم، أما فيما يخص المشاريع التي انتهت الأشغال بها فتعتبر نقاط إيجابية تضاف إلى رصيد الإقليم الجدول رقم (04)، وهي تستجيب لمتطلبات التنمية المحلية.

الجدول (04): المشاريع الاستثمارية السياحية المنتهية الأشغال بها بولاية عين الدفلى

تكلفة الاستثمار (دج)	سنة الحصول على الموافقة	عدد مناصب الشغل المقترحة	مساحة المشروع م <sup>2</sup>	سعة المشروع	موقع المشروع	طبيعة المشروع
65000000	2011	16	478	17 غرفة 58 سرير	مليانة	فندق حضري
60000000	2012	10	320	18 غرفة 36 سرير	حمام ريغة (خارج منطقة التوسع)	تهيئة بناية إلى فندق
2800000	2017	14	1140	8 شقق 40 سرير	عين الدفلى	تهيئة غرف إلى شقق F3+F4 منزل سياحي مفروش
127800000	-	40	-	35 غرفة و 8 شقق بـ 114 سرير	المجموع:	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى

وهناك مشاريع توقفت بها الأشغال بسبب مشاكل القروض الممنوحة والعراقيل الإدارية مثل ما حدث مع فندق حضري، بـ 43 سرير، تبلغ مساحته 524 م<sup>2</sup>، وبلغ استثماره: 43227000 دج، وقد حصل على عقد الامتياز سنة 2013، وياشر الأشغال سنة 2014، لكنه بعد أسبوع توقفت الأشغال. ومشاريع أخرى تحصلت على الموافقة المبدئية ولكن لم تتطرق الأشغال بها بعد (نزل طريق بعين الدفلى، بـ 42

سرير، مساحته الكلية 1214 م<sup>2</sup>، ومبلغ الاستثمار: 60000000 دج، سنة الحصول على الموافقة المبدئية (2018).

كما تلعب هياكل الصناعة التقليدية بالولاية دورا مهما في دعم ديناميكية ونمو وحركية الأنشطة الحرفية وتوفير فضاءات تلاقي الحرفيين فيما بينهم وبين أجهزة التأطير من جهة وبين الحرفيين والزبائن والمستهلكين من جهة أخرى. وقد تم إيداع 74 ملف طلب محل مهني. والجدول رقم (05) ، يوضح أعداد مشاريع الصناعات التقليدية للسنة 2019.

الجدول (05): أعداد مشاريع الصناعات التقليدية للسنة 2019 بولاية عين الدفلى

الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية الفنية	
195	83	122	تسجيل سنة 2019
116	65	43	شطب سنة 2019

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى

وعن حركية السياح للولاية (الوصول والمبيت) إلى غاية نوفمبر 2019، يلخصها الجدول رقم (06):

الجدول (06): حركية السياح لولاية عين الدفلى إلى غاية نوفمبر 2019

المبيت		الوصول		عدد المؤسسات الفندقية
أجانب	جزائريين	أجانب	جزائريين	
2197	12474	373	7999	09

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى

مما يدل على ضعف وفود السياح للولاية. حيث بلغ عدد الوافدين إلى غاية شهر نوفمبر من سنة 2019 للمحطة الحموية حمام ريغة: 332333 زائر.

## 6. الحصيلة الاستراتيجية المقترحة لتنمية قطاع السياحة في الولاية

تتشكل السياحة من بنى تحتية وبيئة حاضنة، وقوى عاملة متنوعة، ويعتمد السوق السياحي على خليط بين النماذج التقليدية والحديثة، وتتكفل بها قوى عاملة متنوعة لتقديم أفضل الخدمات، وقد يتولد عن نشاطاتها زحاما في أوقات الذروة السياحية وفي المهام الحساسة، مما يستدعي تجنيد قوى إضافية لأنواع أخرى من المهام. فالمستثمرون في المشاريع السياحية ومعهم مقدمي الخدمات والاتصالات يسعون للتوسع في خياراتهم لاستيعاب المستجدات للحد من الهدر وتضييع الوقت وتشتيت الجهود.

يكمُن الهدف الأساسي للاستراتيجية السياحية المقترحة في إعادة بعث القطاع السياحي وخلق ديناميكية إيجابية للقطاعات الأخرى (تجارة، صناعة تقليدية، النقل..) من غير تأثير سلبي كبير على النظام البيئي. وقد ركزت الاستراتيجية السياحية المقترحة على طرح رؤية استشرافية لماهية الوجهة السياحية من خلال<sup>20</sup>:

- تحديد أقطاب سياحية ذات أولوية لتفادي تشتيت الجهود والتركيز على المناطق الأكثر تأهيلا من ناحية المقومات،

- تثمين المؤهلات من خلال برامج عمل ملائمة، مصحوبة بآليات تسويق ناجعة وموجهة حسب طبيعة الشعب المحددة.

كما تحدد هذه الاستراتيجية نوع المرافقة لكل مشروع سياحي جديد أو تطوير مشروع قائم. بحسب دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030، تم تحديد الشعب السياحية الواجب التركيز عليها، وأهمها السياحة الجبلية، الحموية، وتحديد الأقطاب السياحية ذات الأولوية، وهي ستة (06) أقطاب رئيسية الجدول رقم (07) وأربعة (04) أقطاب ثانوية الجدول رقم (08) موزعة على ثلاث شعب سياحية رئيسية: السياحة الطبيعية والمناخية، السياحة الثقافية والأثرية والدينية، سياحة الصحة والعلاج والترفيه.

بنيت الواجهة السياحية لعين الدفلى على ستة أقطاب سياحية رئيسية من خلال تدعيم منتجات سياحية عدة على مستوى كل قطب وبعث ثلاثة شعب سياحية رئيسية: سياحة ثقافية، سياحة جبلية، سياحة حموية ومناخية<sup>21</sup>.

الجدول (07): الأقطاب السياحية الرئيسية الواردة في المخطط التوجيهي لولاية عين الدفلى

رقم القطب	القطب الرئيسي	الطابع الرئيسي	الطابع الثانوي
01	حمام ريغة	حموي	السياحة الإيكولوجية والثقافية
02	خميس مليانة	ثقافي	سياحة المدينة والسياحة الإيكولوجية
03	عين الدفلى	سياحة المدينة	سياحة الرياضية
04	عين النصور	سياحة الطبيعة	سياحة الرياضية
05	وادي الشرفة	سياحة الطبيعة	سياحة الرياضية
06	ناشدة	سياحة الطبيعة	سياحة الرياضية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030

وكذلك بعث ديناميكية سياحية على مستوى الأقطاب الثانوية من خلال بعث شعبة السياحة الجبلية لخلق ديناميكية تسمح بتدفق سياحي وخلق آثار ايجابية على القطاعات الأخرى<sup>22</sup>.

الجدول (08): الأقطاب السياحية الثانوية الواردة في المخطط التوجيهي لولايو عين الدفلى

القطب الثانوي	المقترحات
منطقة أعالي جبال الونشريس	-تشجيع المنتج السياحي المعتمد على جولات المشي السياحي من خمسة الى ستة ايام من خلال تهيئة وتجهيز مسارات على مستوى جبال الظهرة والونشريس
غابة بابور بما في ذلك سد اولاد ملوك	-اختيار مجموعة من المواقع على طول المسارات لتهيئة منتجعات جبلية مخصصة للإيواء
غابة تامولقة بما في ذلك المنبع الحموي أسفل جبل تامولقة	-تهيئة مجموعة من الغابات الترفيهية
سد دردور والمنطقة المحيطة به	-تهيئة مناطق للتخييم ومناطق مخصصة للصيد السياحي

خاصة تلك القريبة من المسطحات المائية مع تنوع المنتجات السياحية المقترحة كالمساحات الرياضية
---

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030

وتعمل مديرية السياحة بالولاية أيضا على ترقية العروض والخدمات على مستوى هياكل الإيواء، وبعث منتجات سياحية مكملة لهياكل الإيواء تسمح بتمتين ما تزخر به المنطقة من مؤهلات. وتحديد مناطق تخييم ومرافق سياحية للصيد المائي على مستوى السدود وتشييد بنايات (جاهزة) سياحية ريفية وجبلية، على طول المسارات السياحية المقترحة على مستوى جبال زكار وجبال الونشريس ومنطقة تاشنة<sup>23</sup>.

وتجتهد المديرية أيضا لتوفير العقار الضروري لبعث قطاع السياحة في الولاية، وبهذا الصدد تم اقتراح تصنيف وتهيئة مجموعة مناطق توسع جديدة، تحددت في المناطق الآتية:

- منطقة العابد على مستوى بلدية عين الدفلى،
- منطقة واد شرفة على مستوى بلدية واد شرفة،
- منطقة عين النور على مستوى بلدية عين تركي،
- منطقة تاشنة على مستوى بلدية تاشنة.

كما فُصح المجال للقطاع الخاص باقتراحه لأماكن للتسلية والترفيه بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة، وتهيئة أماكن للتخييم، وكذلك فتح مسالك وتهيئتها وإنجاز مرافق سياحية، حيث تم اقتراح محطة سياحية للترفيه على مستوى قطب عين الدفلى، ومركز تجاري وتهيئة غابة ترفيهية، ومركزا لتربية الخيول. وإنجاز محطتين طبيعيتين مختصتين في الرياضات على مستوى قطبي واد شرفة وتاشنة، ومحطتين مناخيتين على مستوى قطبي واد النور وسيدي مجاهد، وإعادة الاعتبار للهيكل الصحي والفندق المتواجدين بعين النور، والربط بين هذه المحطات ومدن المنطقة. وكذا تهيئة غابات للترفيه على مستوى مناطق سيدي سبع، دوي، سيدي غيلاس، بابور، تامولقة، عين النحاس.

## 7. خاتمة:

يمكن اختصار الرؤية المستقبلية لصناعة السياحة في ولاية عين الدفلى في الآمال العريضة لتنمية القطاع، متمثلة في تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة، وتعظيم المنافع الاقتصادية من هذا القطاع مع المحافظة على قيم السكان المحليين وصون حقوقهم وحماية بيئتهم. الأمر الذي يتطلب تطويع الاستراتيجيات باستمرار مراجعتها بهدف ضمان التدفقات السياحية.

من خلال البحث الذي أجريناه، يتأكد مما لا لبس فيه ضعف الاستثمار السياحي بولاية عين الدفلى، وهو ما تؤكد حصيلة 2019 بهذا الخصوص، وبذلك تحققت الفرضية الأولى. وكذلك تصح الفرضية الثانية، التي تنص على أن جل المقومات السياحية بوضعها الحالي بالولاية ليست مؤهلة لتحقيق التنمية المحلية.



ومع ذلك، ونظرا لموقعها الاستراتيجي وثروتها الغابية ومناخها وبنابيعها المعدنية وسدودها وما تزرخ به من تراث أثري فإن ولاية عين الدفلى مرشحة لتتبوأ مكانة مرموقة ضمن أقطاب السياحة الوطنية، فالآفاق المستقبلية الخاصة بالتنمية السياحية بولاية عين الدفلى واعدة، ولها علاقة بالإرث التاريخي للمنطقة. وإن خلق بعض النشاطات وإنشاء هياكل إضافية بات أمرا ضروريا من أجل إعطاء الولاية طابعها الجمالي. هذه التنمية تتجدد استنادا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 SDAT، الذي يعتبر بمثابة خارطة طريق لتنمية القطاع السياحي بالولاية، على أن يكون تفعيله سلسا بناء على المعطيات والمستجدات. ويبقى الرهان لتطوير السياحة على مستوى الولاية هو تغيير الصورة النمطية للولاية سواء بالنسبة للسواح أو المستثمرين.

تحقيقا لهذه الغاية، ينبغي أولا وضع أسس تسمح باقتناص الفرص التي يمنحها السوق المحلي بالولاية وكذلك الولايات المجاورة. والمزايا التي تمنحها الإدارة المحلية للمستثمرين لجلب رأس المال والاستثمارات السياحية. لا سيما المتعلقة بتسيير الملفات الاستثمارية الحوافز والقروض والعقار. مع تفعيل أداء اللجنة الولائية للتنمية السياحية<sup>24</sup>، بخصوص المهام الآتية:

- السهر على توافق المشاريع السياحية مع استراتيجية مخطط أعمال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،
- استقراء التغيرات الخاصة بتوجيهات المخطط التوجيهي،
- تفعيل التنسيق الذي يعزز الشراكة بين الفاعلين السياحيين والجمعيات والجماعات المحلية والمهنيين،
- التأكد من أن مشاريع التنمية السياحية تستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة.
- كما يجب أن تحرص لجنة التنمية السياحية من عقد اجتماعاتها الثلاثية لإعداد حصيلة الثلاثي المنصرم والمصادقة على المخطط التقديري وميزانية وبرنامج الثلاثي المقبل، التكفل جيدا بالمهام الآتية:
- حسن التنظيم وتوزيع الاستثمارات السياحية لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والعناصر الطبيعية،
- تعزيز دور المؤسسات المعنية بالساحة، وعلى رأسها مديرية السياحة والصناعات التقليدية،
- تجديد مهام وأهداف الوكالات والهيئات التي تسند إليها مهام ترقية السياحة،
- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق من خلال إشراك القطاع الخاص،
- تطوير وسائل السلامة والأمن، والاهتمام بالنظافة،
- تحسين وتوسيع هياكل النقل المرتبطة بالسياحة وزيادة طاقة استيعابها،
- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي والمرتبطة بشكل مباشر بدعم الصناعة السياحية،
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة من طرف الفنادق والمركب الحموي،
- دعم المركب بالأخصائيين وبتجهيزات العلاج.
- وعلى مستوى التخطيط، نوصي بما يلي:
- انجاز خريطة سياحية رقمية على الانترنت بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية،

- تخصيص دورات تدريبية وأبواب مفتوحة تخص المحترفين لإشراكهم في الفعل السياحي،
  - إبرام اتفاقيات تفاهم مع مؤسسات وهيئات لتطوير السياحة الداخلية (وزارة الشباب والرياضة، الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء..)،
  - إعادة بعث قطاع الصناعات التقليدية، تشجيع السلطات المحلية للصناعة التقليدية من خلال القروض والقروض المصغرة الممنوحة في إطار (ANGEM، ANSEJ).
- 8. الإحالات والمراجع:**

- 1- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لبرنامج الاعمال ذات الاولوية
- 2- بريش السعيد & أ. شابي حليمة: دور التنوع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، 15-16 نوفمبر 2011، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة
- 3- وزارة السياحة، إحصائيات 2013. على الموقع: [www.matta.gov.dz](http://www.matta.gov.dz)
- 4- بن الضيف محمد عدنان & سلطاني محمد رشدي: متطلبات تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 22-23 نوفمبر 2011، ص 1052
- 5- ممش نجا & بن عبيد فريد: دور التخطيط السياحي في التنمية السياحية، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 09-10 مارس 2010، ص 13
- 6- كواش خالد: مكانة واهمية القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي، رسالة ماجستير، تخطيط، جامعة الجزائر، 1997، ص 119
- 7- قيدير لويوة: السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002، ص 159
- 8- الوكالة الوطنية للتنمية السياحية [www.andt-dz.org](http://www.andt-dz.org)
- 9- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (ملخص عام)، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عين الدفلى، سبتمبر 2016
- 10- مختفي حميدة، العيداني إيمان، نحو نظرة استشرافية لتفعيل التسويق السياحي في الجزائر، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في التنمية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، 2015، ص 07
- 11- صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص 31
- 12- زيد منير عبوي: السياحة في الوطن العربي دراسة لاهم المواقع السياحية العربية، الطبعة الاولى، دار الريبة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 43
- 13- خالد مقابلة، علاء السراي، التسويق السياحي الحديث، دار وائل للنشر، 2000، ص 28
- 14- أسعد حماد أبو رمان & أبي سعد الديوه جي: التسويق السياحي والفندقي، ط1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 150-151
- 15- مطويات مقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى.
- 16- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (ملخص عام)، المرجع السابق
- 17- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى
- 18- مؤسسة التسيير الحموي لحمام ريغة 2019
- 19- بن الضيف محمد عدنان ود سلطاني محمد رشدي " متطلبات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر " الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات، ورقلة 2011، ص 1080
- 20- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (ملخص عام)، المرجع السابق
- 21- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (ملخص عام)، المرجع السابق
- 22- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية عين الدفلى (ملخص عام)، المرجع السابق
- 23- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عين الدفلى
- 24- المادة 04 من المنشور المؤرخ 17 أبريل سنة 2006 المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للتنمية السياحية